



# تحديد ودراسة أهم المتغيرات التي تؤثر على نواتج التعلم

(دراسة تطبيقية على جامعة الطائف)

د. مها محمد زكي علي

أستاذ مساعد بكلية العلوم الإدارية والمالية - جامعة الطائف

مدرس بكلية التجارة - جامعة الأزهر

- إن موضوع قياس نواتج التعلم يعتبر من الموضوعات ذات الأهمية في المجالات البحثية لضمان الجودة في التعليم العالي، وذلك لأنها توفر أدلة مهمة تعكس الفاعلية التعليمية للمؤسسة التعليمية.
- نواتج التعلم تصف ما هو متوقع من المتعلم معرفته وفهمه والقدرة على أدائه بعد الانتهاء من موقف تعليمي معين. وترجع أهمية قياس نواتج التعلم إلى ما يلي:
- على مستوى المتعلمين: تزود المتعلم بمعلومات تساعد في اختيار البرنامج أو المؤهل، وتمكنه من معرفة ماذا سيتعلم ويكون قادرا على أدائه.
- على مستوى المعلمين: تعين المعلم على تنظيم أعماله بما ييسر اكتساب طلابه لنواتج التعلم المقصودة بعيدا عن العشوائية، واستخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تمكن الطالب من اكتساب نواتج التعلم المقصودة، واختيار أساليب التقويم الموضوعية والملائمة للتحقق من مدى اكتساب الطالب لنواتج التعلم المقصودة.
- على مستوى المؤسسة التعليمية: التخطيط للبرامج والمقررات والوحدات والأنشطة التعليمية.

- يدرس هذا البحث مجموعة من المتغيرات المستقلة والتي يكون لها تأثيرا على نواتج التعلم. تم تقسيم هذه المتغيرات إلى عدة مجموعات كما يلي:
- مجموعة المتغيرات المستقلة المتعلقة بخبرة الطالب التعليمية مثل: إتاحة مصادر التعلم - مشاركة الطلاب في التعلم - الثقافة - النواتج المدرسية.
- مجموعة المتغيرات المستقلة المتعلقة بالعوامل الجامعية مثل: تقييم المقررات الدراسية وخبرة طلاب التخصص - الإرشاد الأكاديمي.
- مجموعة المتغيرات المستقلة المتعلقة بالعوامل الطلابية مثل: التعلم الذاتي - المشاركة في النشاط - القراءة خارج المناهج الدراسية - الاتصالات بالأقران - التفاعلات بين الطالب والمعلم - تخصيص وقت الفراغ الشخصي - الرضا العام.
- تم تحليل أثر كل متغير من هذه المتغيرات على نواتج التعلم وذلك من خلال البيانات التي تم جمعها من السجلات الجامعية أو من خلال قائمة الاستقصاء وذلك باستخدام البرامج الإحصائية

# مشكلة البحث

- تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :
- ماذا يعني قياس نواتج التعلم، وما هي الطرق المستخدمة في هذا القياس؟
- ما هي الأهمية التي يمثلها قياس نواتج التعلم؟
- هل توجد متغيرات تؤثر على نواتج التعلم للطلاب؟ ما أهم هذه المتغيرات وما هو شكل العلاقات المتشابكة فيما بينها؟

# أهمية البحث

تكمُن أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- أولاً: إن النجاح في إنشاء وتنمية وتطوير رأس المال البشري من أهم الموضوعات التي يسعى إليها أي مجتمع من المجتمعات.
- ثانياً: قياس نواتج التعلم يقدم معلومات مفيدة لتحسين العملية التعليمية من حيث التخطيط والإدارة، وتطوير نظم التعليم.
- ثالثاً: إن معرفة وتحديد أهم المتغيرات التي تؤثر على نواتج التعلم يمكننا من تفسيرها وإمكانية التنبؤ بها.

# هيكـل البـحث

اشتملت الدراسة على الفصول التالية :

- الفصل الأول : تعريف نواتج التعلم وأهميتها.
- الفصل الثاني : طرق قياس نواتج التعلم وبعض الأساليب الحديثة في قياس نواتج التعلم.
- الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية على كلية العلوم الإدارية والمالية – جامعة الطائف
- الخلاصة والتوصيات

• درس الفصل الأول أهمية قياس نواتج التعلم للطلاب للوقوف على نقاط القوة والضعف التي تعترض العملية التعليمية حتى يتسنى للمسؤولين إمكانية التطوير بناء على أسس واضحة وأكيدة.

• كما درس هذا الفصل مجالات نواتج التعلم وتصنيفاتها كما جاء في الإطار الوطني للمؤهلات للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٩م)، حيث شملت مجالات التعلم ونواجته خمسة جوانب، وهي:

• ١- المعرفة Knowledge

• ٢- المهارات المعرفية Cognitive Skills

• ٣- مهارات العلاقات مع الآخرين وتحمل المسؤولية Interpersonal Skills and Responsibility

• ٤- مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية: Communication Information Technology and Numerical Skills

• ٥- المهارات الحركية النفسية Psychomotor Skills

- استعرض الفصل الثاني طرق قياس نواتج التعلم والتي تتمثل في مقاييس مباشرة مثل الاختبارات والمهام والواجبات ومقاييس غير مباشرة مثل المقابلات والاستبانات .
- كما استعرض الفصل بعض الأساليب الحديثة لقياس نواتج التعلم مثل:

- قائمة فحص محتوى المقرر **Course Content Check List**
- مصفوفة المصطلحات **Articulation Matrix**
- استمارة تقييم نواتج المقرر **Course Outcome Evaluation Form**
- نموذج تقرير العمل من المحاضر **Instructor Action Report Form** :



- يشتمل الفصل الثالث على الدراسة التطبيقية على طالبات كلية العلوم الإدارية والمالية – جامعة الطائف
- تم تحديد (13) متغير من المتغيرات المستقلة والتي يكون لها تأثيرا على نواتج التعلم.
- تم اختبار عينة عشوائية مكونة من (٦٢) من طالبات كلية العلوم الإدارية والمالية، تخصص الاستثمار والتمويل، وتم عمل استبانة كأداة لقياس أبعاد الدراسة ومعرفة علاقات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمشكلة الدراسة والوصول إلى الأهداف الموضوعية.
- تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات الدراسة وكذلك الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لكل مجموعة متغيرات مستقلة.

# أهم النتائج

- هدفت هذه الدراسة إلى دراسة نواتج التعلم وتحليل ما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- ١- حققت مجموعة المتغيرات المستقلة المتعلقة بخبرة الطالب التعليمية متوسّطاً عاماً أعلى من المتوسط الافتراضي مما يدل على أن العوامل المتعلقة بخبرة الطلاب التعليمية تسهم بشكل إيجابي في تحقيق نواتج التعلم المرضية.
- ٢- حققت مجموعة المتغيرات المستقلة المتعلقة بالعوامل الجامعية متوسّطاً عاماً أقل من المجموعة السابقة ومن ثم فإنها تحتاج إلى اهتمام أكبر.
- ٣- حققت مجموعة المتغيرات المستقلة المتعلقة بالعوامل الطلابية أعلى متوسّط عام مما يدل على الاهتمام بالعوامل الطلابية التي تسهم في مستوى نواتج التعلم.

# أهم التوصيات

- يجب البناء على التعلم المسبق وكذلك الأخذ في الاعتبار التجارب الشخصية والثقافية للفئات المختلفة.
- الاهتمام بإعداد الأدوات والمقاييس التي ستستخدم في تقدير نواتج التعلم.
- تدريب المعلمين وإعدادهم على مستوى متميز نظراً لأن الغالبية منهم لم يسبق درايتهم بأنواع وأساليب قياس نواتج التعلم.
- تعزيز المشاركة الفعالة للمتعلم.
- حث الطلاب على البحث والاطلاع وإضافة معلومات أخرى خارج المناهج الدراسية وليس الاعتماد على المنهج وحده وجعل ذلك جزءاً من التقييم.
- حيث إن التعلم هو نشاط اجتماعي، فمن ثم ينبغي تشجيع المتعلمين على العمل مع الآخرين، لتبادل الأفكار وبناء المعرفة معا. فمن الممكن أن يكون لضغط الأقران تأثيرات إيجابية إذا مارس الأقران الضغط للتغيير تجاه سلوك إيجابي مثل التفوق في الدراسة.
- يجب أن تكون العلاقة المعلم- المتعلم مرنة، مما يسمح بقدر أعلى من التفاعل فيما بينهم.



Thank you

د. مها محمد زكي علي  
أستاذ مساعد بكلية العلوم الإدارية والمالية – جامعة الطائف  
مدرس بكلية التجارة – جامعة الأزهر  
[maha\\_zaki2003@yahoo.com](mailto:maha_zaki2003@yahoo.com)